Lughawiyyāt: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2623-2421, E-ISSN: 2654-2579
Volume 6 Nomor 1 Tahun 2023

Istikṣāf adawāt al-Tamāsuk al-Nahwi wa al-mu'jamī bii'tibārihā buniyah 'ala insijam al-Nusūs liāyāti al-Tasāmuh al-Dīnī (dirōsatu tahlīli al- Khithōbi fi al-Qur'āni al-Karīmi)

Received :	26th June 2023		Revised :	1th August 2023		Accepted :	7th August 2023

Afif Kholisun Nashoih [1]
Syamfa Agny Anggara [2]
Moh. Ubaidillah [3]
Muhammad Ichsan [4]

Email: [1] afifkholis@unwaha.ac.id, [2]agnyanggara.aa@gmail.com, [3] moh.ubaidillah@instika.ac.id, [4] 444106187@student.ksu.edu.sa

[1] Universitas KH. A. Wahab Hasbullah
[2] Institut Agama Islam Darullughah Wadda'wah
[3] Institut Ilmu Keislaman Annuqayah
[4] King Saud University Riyadh

Abstract

The Qur'an is quite different from most general texts. Among the most prominent differences is that it is said that the Qur'an includes elements of the discourse structure that lead to the harmony and unity of the texts. Therefore, this simple article is written with the aim of describing the textual harmony of the verses of religious tolerance in the Holy Qur'an - which are spread in 7 chapters - by applying the theory of discourse analysis promoted by Halliday & Hasan. In particular, this research aims to explore cohesion tools, whether grammatical or lexical. To achieve these desired goals, the researchers used observations followed by note-taking techniques to collect data. In conducting data analysis, the "padan intralingual" method is used, which he makes use of to connect the linguistic elements. The results of the research show that the signs of cohesion in the verses of tolerance at the grammatical cohesion level are achieved by references, substitutions, ellipsis, as well as a conjunction. As for lexical cohesion, signs of cohesion are achieved through synonymy, antonymy, repetition, hyponymy, and collocation. These tools not only make the texts of the verses coherent but also make them coherent and interdependent. However, there are very few sentences that seem incoherent. In this case, it is not enough to understand the theory of coherence alone, until what is known as the "knowledge

of the world" (knowledge of the world) that can be realized through theoretical or applied language sciences is required.

***Keywords**: cohesion, lexical, grammatical, Quran*

المقدمة

لن يوجد في أي جزء من العالم أن البشر يستطيعون البقاء بمفردهم. تعتبر هذه العبارة حقيقة، لأن البشر في الأساس كائنات اجتماعية، لذلك سيحتاج البشر إلى بعضهم البعض.[١] إن الحاجة إلى وجود البشر الآخرين والحاجة إلى العيش في مجموعات هي أمر يجب أن يعتمد على الوعي بأن البشر مخلوقين بشكل مختلف، سواء في الشخصية أو لون البشرة أو العرق أو الدين، وما إلى ذلك. هذا الاختلاف هو سنة الله التي لا يمكن أحد أن يرفضها.

إندونيسيا بصفتها دولة متعددة الثقافات، فإنه بلد به أعراق وأعراق وثقافات وعادات وأديان مختلفة.[٢] بالطبع، يمكن أن يكون هذا التنوع مصدر القوة الكبيرة القابلة لتحقيق صراع اجتماعي، وبالتالي تهديد سلامة الأمة، وإحداث تفكك للأمة.[٣] ومع ذلك، سيصبح هذا التنوع ظواهر جميلة عندما يكون التسامح يعتبر دائمًا على أنه أسلوب حياة (*way of life*)، حتى تحقق علاقات بشرية متناغمة.

القرآن باعتباره كتابا مقدسا يكون هدى للناس في حياتهم،[٤] فإن القرآن يجعل التسامح كموضوع يتم مناقشته في كثير من الأحيان. تشير ٨ آيات من ٦ أحرف مختلفة إلى مفهوم التسامح، وهي سورة البقرة ٦٢ و ٢٥٦ ، وسورة المائدة ٥ ، والأنعام ١٠٨ ، ويونس ٩٩ ، وسورة الحجرات ١١ و ١٣ ، وسورة الكافرون. وهذا دليل على

[١] Baharudin Zamawi, Habieb Bullah, dan Zubaidah Zubaidah, "AYAT TOLERANSI DALAM AL-QUR'AN: Tinjauan Tafsir Marah Labid," *Diya Al-Afkar: Jurnal Studi al-Quran dan al-Hadis* 7, no. 01 (30 Juni 2019): 185–97, https://doi.org/10.24235/diyaafkar.v7i01.4535.

[٢] Agus Akhmadi, "MODERASI BERAGAMA DALAM KERAGAMAN INDONESIA RELIGIOUS MODERATION IN INDONESIA'S DIVERSITY" 13, no. 2 (2019): 47.

[٣] Muhtar Sofwan Hidayat, "NILAI-NILAI PENDIDIKAN MULTIKULTURAL DI DALAM AL-QUR'AN," *Manarul Qur'an: Jurnal Ilmiah Studi Islam* 16, no. 1 (1 Juni 2016): 113.

[٤] Abdur Rauf, "UMMATAN WASAṬAN MENURUT M. QURAISH SHIHAB DALAM TAFSIR AL-MISBAH DAN RELEVANSINYA DENGAN NILAI-NILAI PANCASILA," *Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis* 20, no. 2 (4 November 2019): 223, https://doi.org/10.14421/qh.2019.2002-06.

أن الإسلام يولي اهتماما كبيرا لمفهوم التسامح الديني. الرسائل الإنسانية الواردة في هذه الآيات مهمة لفهمها وتنفيذها في الحياة اليومية. بيد أن فهم القرآن الذي هو كلام الله ليس أمرا سهلاً مثل قلب راحة اليد. تفهيم النص القرآني وتفقه ما فيه يختلف عن تفهيم النصوص العامة. ذلك لأن القرآن له أسلوب اللغة مميزة الخاصة التي لا مثيل لها، وكذلك بنيته النصية الفريدة. هذه الخضائص والمميزات تجعل القرآن جذابا حتى يصبح القرآن شيئًا يريد المرء دائمًا استكشافه. فلا عجب أن يهتم الكثير من العلماء بدراستها والبحث فيها.

علم اللغة (*linguistics*) هو من أحد علوم اللغة التي تتواصل بشدة مع القرآن. يساهم علم اللغة بشكل كبير في استكشاف معجزات القرآن. بالاعتبار نصًا جزءًا من اللغة ، فإن القرآن هو نص يحتوي على الخطاب (*discourse*) الأكثر تعقيدًا. إضافة إلى ذلك، يُزعم أنه له روابط بين الكلمات وبين الآيات التي تضمن تناسق النص، وبالتالي تكوين علاقة متماسكة.

في الآونة الأخيرة بدأت دراسة الخطاب (*discourse*) تناقش على نطاق واسع. من الممكن أن يعود التحول في الدراسات اللغوية إلى مستوى الخطاب إلى العدد الكبير من الدراسات اللغوية التي تتوقف عند مستوى الكلمات (*words*) والجمل (*sentences*).[٥] إن دراسة الخطاب هي دراسة لا تقل أهمية عن دراسة الجوانب الأخرى للغة. لأنه في علم اللغة، يحتل الخطاب الموقف الأكثر تعقيدًا، بالاعتبار أن الخطاب هو وحدة لغوية أعلى وأكبر من الجملة شكلا ومعنى. وهذا يعني أن الخطاب يشمل الجمل والفقرات وأجزاء الخطاب والخطاب الكامل.[٦]

من الجدير بالعلم أن الجمل تمتلك دورًا مهمًا في تشكيل الخطاب، بالرغم من أنها وحدة لغوية تحت الخطاب. ذلك بسبب سلسلة الجمل تحدد مكانة جملة، هل سلسلة الجمل تشكل وحدة نصية أم لا. سيشار إلى النص على أنه خطاب إذا كانت سلسلة

[٥] M. Kamal, "KOHESI DAN KOHERENSI DALAM TEKS BAHASA ARAB," *Jurnal Bina Ilmu Cendekia* 2, no. 2 (14 Desember 2021): 149, https://doi.org/10.46838/jbic.v2i2.115.

[٦] Baryadi, *Dasar-Dasar Analisis Wacana Dalam Ilmu Bahasa* (Yogyakarta: Pustaka Gondo Suli, 2002), 2.

الجمل متماسكة وانسجام بين جملة وأخرى. يرتبط التماسك والانسجام في الخطاب ارتباطًا وثيقًا بكيفية بناء العلاقات في سلسلة من الجمل لجعلها متماسكة، حتى يمكن للقراء أن يلتقطوا الرسائل والمعلومات المنقولة في النص بوضوح وفعالية وتواصل، بدون التسبب في تفسيرات غامضة.[٧] وهذا يتطلب القدرة على فهم واستخدام مختلف وسائل التماسك والتناسق بشكل صحيح.

ومن المرجح أن يفحص التماسك تطبيقا الانسجامي من الجوانب الشكلية في مستوى الجملة نفسها وبين جمل في الخطاب.[٨] يتم تحقيق الانسجام بين هذه الجوانب الشكلية من خلال وجود علامات معجمية ونحوية في النص.[٩] كلاهما يساهم بشكل كبير في تسهيل فهم القارئ للمعنى الوارد في النص.[١٠] على هذا الأساس، يصبح التماسك جزءًا لا يتجزأ من الخطاب. لذلك يمكن القول إن علامات التماسك سواء أكانت معجمية أم النحوية، تجعل علاقات دلالية بين النصوص في الخطاب، حتى تؤثر على وحدة النص وانسجامه وفعاليته للفهم.[١١]

في أواخر الآونة كانت هناك العديد من الدراسات حول تحليل الخطاب في اللغة العربية، وخاصة في ما يتعلق بعلامات التماسك. مثل البحث الذي قام به محمد صالح برانوطو تحت عنوان "تماسك الحذف وتناسقه في سورة الحاق". يركز هذا البحث على الدراسات التي تقتصر على تحديد عناصر الكلمات أو العبارات أو الجمل التي يتم حذفها.[١٢] كان هناك أيضًا بحث له موضوع مشابه لعنوان "سورة البقارة: التكرار بوصفه أداة التماسك في القرآن" الذي كتبه شمس المعارف عام ٢٠١٦، حيث ركزت الدراسة

---

[٧] Hesti Rokhaniyah, Wildi Adila, dan Dwi Ana Binti Yulianti, "Cohesive Devices Used in Argumentative Essays by Undergraduate EFL Learners," *Langkawi: Journal of The Association for Arabic and English*, no. 0 (29 Juni 2022): 32–44, https://doi.org/10.31332/lkw.v0i0.3491.

[٨] Abdul Rani, , *Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa Dalam Pemakaian* (Malang: Banyumedia, 2006), 89.

[٩] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English* (London: Longman, 1976), 274.

[١٠] Rokhaniyah, Adila, dan Yulianti, "Cohesive Devices Used in Argumentative Essays by Undergraduate EFL Learners," 33.

[١١] Rojab Siti Rodliyah dan Alfath Eka Liani, "SFL Analysis: An Investigation of Students' Use of Cohesive Devices in Exposition Text," *Indonesian Journal of Applied Linguistics* 12, no. 1 (31 Mei 2022): 236, https://doi.org/10.17509/ijal.v12i1.46596.

[١٢] Muhammad Solihin Pranoto, "KOHESI ELIPSIS DAN KOHERENSINYA DALAM SURAT Al-HĀQQAH," *Lingua: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya* 17, no. 1 (Januari 2021): 19–25.

على استكشاف عناصر التكرار التي تكون إحدى علامات التماسك المعجمي الذي يعتبر قادرًا على تكوين تشابك النص وترابطه في البقرة.[١٣] وهناك دراسة أخرى تستعمل التماسك النحوي بصفتها نظرية لتحليل الآيات القرآنية، فهي دراسة قام به عبد العزيز سنة ٢٠٢٢ تحت الموضوع "التماسك النحوي: تطبيق الاستبدال والحذف في الخطاب لآيات القرآن" حيث تقتصر المناقشة فيه أنواع مختلفة لعناصر الاستبدال والحذف المنتشرة في آيات القرآن.[١٤]

بالإضافة إلى الأبحاث التي تركز على التماسك النحوي مثل الدراسات الثلاث المذكورة أعلاه، هناك أيضًا دراسات تستخدم التماسك المعجمي. وهذا يعرف من بعض الأبحاث التي صدرت في المجلات العلمية، منها بحث أجرته نيتا زكية عام ٢٠٢٢ تحت العنوان "التماسك المعجمي في سورة الكهف: دراسة تحليل الخطاب"، حيث أن البحث يهدف إلى وصف علامات التماسك المعجمي في سورة الكهف. البحث الآخر الذي يتعلق بالتماسك النحوي والمعجمي في نفس الوقت كالنظرية لتحليل النص، هو ما قام به عفيف خالص النصائح سنة ٢٠١٥ تحت الموضوع "التماسك والتناسق لقصة النبي يوسف في القرآن". وحدد ذلك البحث علامات التماسك المختلفة، بما فيها المعجمية والنحوية، التي تكون بنية رئيسة تشكل عناصر تكوين تماسك النص شكليا وتناسقه معنويا.[١٥]

بعض الدراسات السابقة لها أوجه تشابه مع هذه المقالة التي بين يدي القارئ، أي أنها تجعل من القرآن موضوعا جذابا. بيد أن الشيء المحدد الذي يُبحث في الدراسات أعلاه هو سورة واحدة. وأما الشيء الخاص الذي بحث فيه الباحث فهو آيات التسامح المنتشرة على عدة سور مختلفة. بصرف النظر عن ذلك، هناك اختلاف آخر يتوقع في النظرية المستخدم لتحليل النصوص. ركزت الدراسات السابقة على المناقشة لبعض فروع

[١٣] Samsul Ma'arif, "SURAT AL-BAQARAH: REPETISI SEBAGAI PIRANTI KOHESI DALAM AL-QUR'AN," *AL ITQAN: Jurnal Studi Al-Qur'an* 2, no. 1 (15 Februari 2016), https://doi.org/10.47454/itqan.v2i1.15.

[١٤] Abd Aziz, "KOHESI GRAMATIKAL (TAMASUK NAHWI) Aplikasi Substitusi dan Elipsis pada Wacana Ayat Al-Quran," *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman* 5, no. 02 (10 Januari 2022): 157–68, https://doi.org/10.36671/mumtaz.v5i02.210.

[١٥] Afif Kholisun Nashoih, *Kohesi dan Koherensi Kisah Nabi Yusuf dalam Al Qur'an* (Yogyakarta: Tesis UIN Sunan Kalijaga, 2015), http://digilib.uinsuka.ac.id/id/eprint/17602/.

نظرية التماسك فقط، أكانت نحوية أم معجمية. وأما النظرية لتحليل النصوص في هذه الورقة فهي كل علامات التماسك من ناحية معجمية ونحوية. وبناءً على ذلك، الدراسة عن علامات التماسك (المعجمية والنحوية) في آيات التسامح المنتشرة في عدة سور شيء جذاب اهتماما، حتى يمكن القول إن هذه الدراسة لابد من التنفيذ مع الهدف إلى معرفة عناصر تشكيل النص. بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن له أسلوب لغة مختلف في كل سور، لذلك لا يزال من الممكن دراسته بشكل أعمق.[١٦]

بضوء ما سبق بيانه، تمت كتابة هذه المقالة بهدف البحث في عناصر التماسك النحوي والمعجمي في آيات التسامح الواردة في القرآن الكريم. أجريت هذه الدراسة لوصف أدوات التماسك الموجودة في آيات التسامح للقرآن وكيف تبني هذه الأدوات انسجام النص وتوحيده. ويجدر بالذكر أن كتابة هذه المقالة لا تهدف إلى اختبار صحة انسجام آيات القرآن وسلامتها، بل لتطبيق النظريات اللغوية –التي تكون نتيجة جديدة– للقرآن الذي يكون كلاما قديما. فلذلك يرجى من هذه الدراسة ونتائجها تعطي المعلومات والمعارف حول هذا التطبيق.

منهجية البحث

هذا البحث هو بحث وصفي نوعي يحاول التعمق في نظام التماسك الذي يساهم في تكوين تناغم نص آيات التسامح في القرآن ووحدتها. تم أخذ البيانات الأولية في هذه الدراسة باستخدام أسلوب أخذ العينات هادفة (*purposive sampling*) أو ما يسمى بأخذ العينات على أساس كائن معين كهدف البحث.

لتحقيق أهداف البحث المخطط لها، استعملت طريقة الملاحظة المتعمقة مع تقنيات التنصت وتقنيات تدوين الملاحظات كطريقة جمع البيانات.[١٧] عبر هذه السلسلة من الطرق، لاحظ الباحثون استخدام اللغة عن طريق التنصت وتدوين جميع المعلومات

[١٦] Nita Zakiah, "Kohesi Leksikal Dalam Surah Al-Kahfi: Kajian Analisis Wacana," *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (24 Januari 2022): 58, https://doi.org/10.19105/ajpba.v3i1.5108.

[١٧] Yoyo Yoyo, "UJARAN KEBENCIAN (KHITĀB AL-KARĀHIYAH) DALAM RUANG KONTESTASI SOSIAL POLITIK ARAB KONTEMPORER," *Adabiyyāt: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 3, no. 1 (18 Juni 2019): 126, https://doi.org/10.14421/ajbs.2019.03106.

التي تم الحصول عليها.[١٨] بعد جمع البيانات، قاموا بتصنيفها، بحيث تناسب البيانات التي تم جمعها فعلا باحتياجات البحث.

في مرحلة تحليل البيانات، استخدم الباحثون طريقة المعادلة اللغوية (padan intralingual) التي تراد بترابط البيانات لآيات التسامح في القرآن بنظرية تحليل الخطاب التي طرحها Halliday و Ruqaia Hasan. يتضمن تحليل البيانات تطبيقا عمليتين رئيستين، وهما عملية التحليل اللغوي البنيوي (structural linguistics analys) والتحليل الدلالي (semantic analys). يستخدم التحليل اللغوي البنيوي لمعرفة آيات النصوص القرآنية التي تحتوي على أدوات التماسك النحوي والمعجمي. وأما التحليل الدلالي فيتم استخدامه لمعرفة معنى الرسائل التي يتم التعبير عنها من خلال النص. وإن استخدام هاتين العمليتين لمعرفة أدات التماسك الموجودة في آيات التسامح، بحيث يمكن استخدامها كأساس لتحديد خصائص الخطاب في نص هذه الآيات.

نتائج البحث

ووفقًا لما ذكر سابقًا، فإن هذا البحث يقتصر فقط على آيات التسامح في القرآن التي تنتشر في سبع سور. وتلك السور السبعة التي تكون البيانات الرئيسة في هذه الدراسة هي معلقة على أساس ما كتبه بهار الدين زماوي وأصدقاؤه[١٩]، وطريق الهدى وأصدقاؤه[٢٠]، و ويوي فوزية ومسكي،[٢١] وعلى أساس ما فعله الباحثون للبحوث عن عدة الآيات المضمونة فيه عناصر التسامح. والآيات يمكننا أن نلاحظها في الجدول ١، وهو كما يلي:

[١٨] Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan, Strategi, Dan Tekniknya* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2007), 92.

[١٩] Zamawi, Bullah, dan Zubaidah, "AYAT TOLERANSI DALAM AL-QUR'AN."

[٢٠] M Thoriqul Huda, Eka Rizki Amalia, dan Hendri Utami Utami, "Deskripsi Tafsir al-Misbah dan al-Azhar Tentang Toleransi dalam al-Quran," *Jurnal Pemikiran Keislaman* 30, no. 2 (3 Juli 2019): 255–70, https://doi.org/10.33367/tribakti.v30i2.657.

[٢١] Wiwi Fauziah dan Miski Miski, "AL-QURAN DALAM DISKURSUS TOLERANSI BERAGAMA DI INDONESIA," *TAJDID: Jurnal Ilmu Ushuluddin* 18, no. 2 (12 Juli 2020): 125–52, https://doi.org/10.30631/tjd.v18i2.94.

الرقم البيانات	آيات التسامح الديني
١	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة ٦٢)
٢	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة ٢٥٦)
٣	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (المائدة ٥)
٤	وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام ١٠٨)
٥	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (يونس ٩٩)
٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات ١١) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ

	شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات ١٣)
٧	قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ (1)لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (3)وَلَآ أَنَا۠ عَابِد مَّا عَبَدتُّمْ (4)وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (5)لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)

الجدول ٠١. انتشار آيات التسامح في القرآن الكريم

عند الحديث عن تحليل الخطاب، فإن سبعة سور مختلفة معروضة في الجدول أعلاه تحتوي في الأساس على انسجام بين نصوص الآيات. وهذا معروف من عدة الدراسات التي خلصت بشكل عام إلى أن نسيج آيات القرآن له بنية خطاب متماسكة، بل ومتناسقة. رغم ذلك، يجدر بالعلم أن كل جملة يشكل خطابًا في القرآن يمتلك هيكلا وأسلوبا لغويا مختلفا لا مثيل له. حتى يقال إن دراسات لآيات القرآن لن تنتهي.

التماسك النحوي

التماسك النحوي هو من أحد علامات التماسك الذي يميل إلى استخدام العناصر النحوية. ونظرية التماسك المستخذمة في هذا البحث هي محددة إلى ما اقترحه Halliday و Hasan. وقد قسما هما أدوات التماسك إلى أربعة أنواع، وهي الدلالة/المرجع (*references*)، والاستبدال (*substutitions*)، والحذف (*ellipsis*)، والوصل/الاقتران (*conjunctions*). والعلامات الأربعة للتماسك النحوي هي عناصر مهمة في بناء خطاب متناغم موحد. لذلك، فإن الأخطاء في استخدام العناصر الأربعة ستؤثر بالتأكيد على معنى الرسائل التي يعبر عنها النص.

الدلالة (References)

في شكل معجمي الدلالة (*references*) تعرف بأنه مرجع أو تعيين. في هذه الحالة، يكون المرجع جزءًا من التماسك النحوي المرتبط بالعلاقة بين كلمة وكلمة أخرى. بعبارات بسيطة ، المرجع يمكن أن يظهر في شكل أشخاص ونباتات وأشياء أخرى.[٢٢] يشار عادة إلى المراجع عن طريق استخدام الضمير (*pronoun*).[٢٣]

يعتبر القرآن ذا صلة منطقية فيما يتعلق بالعلاقة بين الضمائر ومراجعها. لذلك يُزعم أنه لا يوجد ضمير واحد في أي آية يخالف القواعد النحوية. وذلك لأن القرآن مصدر كل علوم، بما في ذلك علم النحو والصرف والبلاغة، وكل تلك الثلاثة مصدرها القرآن.أما أدوات الدلالة أو المراجع الواردة في آيات التسامح تهيمن عليها الضمائر المنفصلة (*independent pronoun*) والضمائر المتصلة (*dependent pronoun*). وفي الوقت نفسه، لم يتم العثور على الضمائر التي في شكل اسم الإشارة (*demonstrative pronoun*).

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة ٦٢)

تتحقق العلاقة المرجعية للنص أعلاه من خلال الضمائر المنفصلة (*independent pronoun*) والمتصلة (*dependent pronoun*) وأيضًا تصريفات الفعل (*verb inflection*). الضمير المتصل الوارد في الآية أعلاه يتحقق بواسطة ضامر متشيل "هم" الموجود في العبارات "فلهم"، "أجروهم"،و"ربهم"، وعليهم كلها تشير إلى عبارة "الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ". ثم يظهر الضمير الذي يظهر من خلال تصريف الفعل من خلال الفعل "يحزنون" الذي يحتوي على الضمير المستتر "هم" الذي مرجعه متساوي بضمير هم في ما

[٢٢] Rani, , *Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa Dalam Pemakaian*, 97.
[٢٣] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English*, 114.

سبق. أما الضمير المنفصلة في الآيات السابقة ، فهو يُشار عبر ضمير "هم" في الجملة "وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" التي تشير أيضًا إلى نفس المرجع. إن استخدام ضمائر "هم"، سواء تم تحقيقها من خلال الضمائر المتصلة أو المنفصلة أو تصريفات الفعل، تشير جميعها إلى المراجع المناسبة، بحيث لا تتطلب الرسائل الواردة في النص تفسيرًا. لذلك يمكن القول أن التماسك المرجعي للآية أعلاه من عناصر مهمة في بناء تنظيم النص. ومع ذلك ، تم العثور على آيتين مختلفتين تدلان على وجود علاقة مرجعية تتطلب تفسيرًا. وذلك يوجد في الآية التالية.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ .... (الحجرات ١١)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (الحجرات)

في الآيتين السابقتين، وجد أن هناك تباينًا في استخدام الضمائر الذي يدل في السياق على أن هناك خطأ مرجعيا. ويظهر ذلك عبر ذكر الضمير "نحن" في لفظ "إنّا" وتصريفات الفعل "خلقناكم" و"جعلناكم"، وهي ضمير المتكلّم (*Singular first-person pronouns*) مع الإشارة إلى الخالق أو الله. ولكن بعد ذكر هذه الضمائر -ولا يزال في نفس الآية- يذكر الله نفسه مرتين باسم "الله" الذي هو ضمير المفرد الغائب (*Singular third-person pronouns*). تغيير الضمير من صيغة الجمع إلى المفرد يعطي فهما أن ذلك النص غير متماسك.

يحدث الشيء نفسه أيضًا في الآية الثانية التي لا تزال في سياق واحد من الكلام. من المعروف أن الآية أعلاه تحتوي على تناقض في استخدام الضمائر والذي يشار إليه باستبدال الضيمر المخاطب إلى المتكلم. في البداية يتكلم الله مع مخاطبه عبر تقديم النداء للمؤمنين بعبارة "يا أيها الذين آمنوا". بالرغم من أن الله في الجملة التالية يكشف الكلام باستخدام الضمير الغائب الذي يتم التعبير

عنه من خلال الجملة "لا يسخر قوم من قوم ...". من الواضح أن كلمة "قوم" في الآية السابقة هي كلمة يشير معناها إلى الضمير الغائب (*third-person pronouns*). لذلك، يبدو بوضوح أن هناك عدم تطابق في الكلام بسبب تغيير الضمائر.

ولكن، من الجدير بالعلم أن هذه النظرة إلى التناقض سوف تتعطل عندما يفحص المرء الكنوز العلمية في التراث العربي. تُعرف التغيرات والانحرافات في استخدام الضمائر باسم "أسلوب الإلتفات"، وهو جزء لا يتجزأ من المواد التي توجد في علم البلاغة. وقد تم التعريف أن أسلوب الإلتفات هو تحول في أسلوب الكلام من الضمير الأول (التكلّم) أو الضمير الثاني (الخطاب) أو الضمير الثالث (الغيبة) إلى أشكال أخرى من هذه الأشكال.[٢٤] لكن العلم في تطوره لا يقتصر فقط على نقل الضمائر، ولكن في نطاق أوسع، أي نقل معنى ما إلى معنى آخر لا يزال مرتبطًا.[٢٥] غالبًا ما استخدم الكتاب الكلاسيكيون هذا النمط من اللغة منذ زمن الجهل، حتى أسلوب اللغة الفلسفي يعتبر أسلوبًا له قيمة فنية وجمالية عالية.

من خلال عرض البيانات أعلاه، استنتج أن تماسك النص لا يتم تحديده فقط من خلال الشكل الرسمي للنص، لأنه في بعض الأحيان يوجد في كثير من الأحيان أن العديد من النصوص لها تعقيدات مرجعية وانحرافات القواعد النحوية، حتى تبد على المستوى الخارجي أنها غير متماسكة. هذا ما يدل على الضرورة للقيام بتفسير النص. لذلك قال Brown و Yule إن "معرفة العالم" تساهم أيضًا في تفسير النص.[٢٦]

[٢٤] Abdu al-Qadir Husain, *Fannu al-Balaghah* (Al-Qahirah: Dar al-Magrib, t.t.), 173.
[٢٥] Hasan Tibl, *Uslub al-Iltifat fi al-Balaghah al-Qur'aniyyah* (Al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabi, 1998), 11.
[٢٦] Gillian Brown dan George Yule, *Discourse Analysis.* (Cambridge: University Press, 1983), 221.

الاستبدال (*Substitusions*)

الاستبدال (*substitusions*) هو أحد أدوات التماسك النحوي الذي يُعرَّف بأنه تبديل عناصر اللغة بعناصر أخرى.[٢٧] وقد أشار هاليداي وحسن إلى أن الاستبدال هو علاقة كلمتين أو أكثر لا معنى لها.[٢٨] يبدو في برهة أن هناك أوجه تشابه بين الاستبدال والمرجع، لكنهما مختلفان. وذلك الاختلاف يعرف من أن الإشارة تشير إلى معنى العناصر الأخرى في النص، بينما يشير الاستبدال إلى تبديل هذه العناصر بعناصر أخرى لها معاني مختلفة.[٢٩]

بناءً على تحليل الاستبدال الذي تم إجراؤه، يكون استخدام الاستبدال في آيات التسامح ضئيلًا وقليلا. في الواقع تحتوي آيتان فقط على عناصر الاستبدال بنوع الاستبدال المعجمي (*lexical substitutions*)، وهما موجودتان في سورة البقرة وسورة الأنعام.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة ٦٢)

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام ١٠٨)

تحتوي الآيتان أعلاه على عناصر الاستبدال التي تظهر من وجود لفظ الجلالة "الله" في عبارة "بالله" ولفظ "رب" في عبارة "ربهم". تشير الكلمتان أساسًا إلى نفس المعنى، لأن بين العنصر البديل –وهو رب- والعنصر المبدل – وهو الله- كلاهما يمتلكان نفس العلاقة الدلالية. نوع الاستبدال أعلاه هو

[٢٧] Mulyana, *Analisis Wacana: Teori, Metode & Aplikasi Prinsip-Prinsip Wacana* (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2005), 28.
[٢٨] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English*, 88.
[٢٩] Aziz, "KOHESI GRAMATIKAL (TAMASUK NAHWI) Aplikasi Substitusi dan Elipsis pada Wacana Ayat Al-Quran," 159.

الاستبدال المعجمي أو يمكن أن يسمى أيضًا الاستبدال الاسمي (*nominal substitution*)، وهو استبدال يكون في مستوى المعجم. الاستبدال في الفقرتين أعلاه هو استبدال يعتمد على علاقة ذات شكل مكافئ، بحيث لا تتطلب العلاقة بين العنصر البديل والعنصر المبدل تفسيرًا معقدًا. يشير وجود الاستبدال كما هو مذكور أعلاه إلى وجود تكامل وهو الدافع لتحقيق التماسك الموجود في نص آيات التسامح للقرآن الكريم.

الحذف (*Ellipsis*)

المراد بالحذف الذي يكون جزءا من أدوات التماسك هو حذف ناتج عن وجود وحدات لغوية لم يتم التعبير عنها صراحةً في النص. وذلك يجعل الحذف كأنه يفسد المعاني من النص بلا عناصر لغوية منطوقة أو مكتوبة بشكل واضح.[٣٠] ولكن الجدير بالعلم أن وجود عناصر الحذف اللغوية يمكن تقدير.[٣١] لو نلاحظ لحظة فهناك أوجه تشابه بين أدوات الحذف والاستبدال، لكنهما مختلفتان. الفرق الأساسي بين الأداتين هو أن الحذف لا يتم تبديل العنصر المحذوف بعنصر آخر، بينما في الاستبدال، يتم تبديل العنصر المحذوف بعنصر آخر. لذلك، بعبارة أخرى يمكن أيضًا اعتبار علامة الحذف استبدالا عن شكل فارغ.[٣٢] صنف Halliday و Hasan أدوات الحذف إلى ثلاث فئات، وهي حذف الاسم، وحذف الفعل، وحذف الجملة.[٣٣] تصبح هذه الأنواع الثلاثة أدوات تحدد تماسك النص لآيات التسامح، كما يوضح تحليل الآيات التالية.

---

[٣٠] Richard Stockwell, "Contrast and verb phrase ellipsis: The case of tautologous conditionals," *Natural Language Semantics* 30, no. 1 (1 Maret 2022): 77, https://doi.org/10.1007/s11050-022-09189-3.

[٣١] M. Ramlan, *Paragraf dan Alur Pikiran dan Kepaduannya dalam Bahasa Indonesia* (Yogyakarta: Andi Offset, 1992), 24.

[٣٢] M. Ramlan, 143.

[٣٣] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English*, 146.

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ (ø) إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (المائدة ٥)

يتحقق تماسك الآيات المذكورة أعلاه من خلال وجود حذف الاسم الذي يُشار إليه بحذف كلمة "حل لكم" التي تقع تقديريا بعد " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ". يُعرف عنصر الحذف بوجود شيء ليس في نطق الآية السابقة، حتى يؤدي إلى ظهور مساحة فارغة يمكن التعرف عليها من خلال الدلائل النحوية والدلالية.

عبر التحليل النحوي، يمكن ملاحظة أن الجملة "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ" في محل المبتدأ. في قواعد النحو العربي، عادة ما يأتي الخبر بعد المبتدى. بالإضافة إلى ذلك، فإن حرف الواو في الكلمة "والمحصنات" يعرف بالواو العاطفة. ويقال في القواعد النحزية إن العنصر اللغوي الذي يأتي بعد الواو العاطفة يجب أن يكون له نفس بنية العنصر اللغوي قبل الواو. والجملة التي تقع قبل الواو العطفية "وطعامكم حل لكم"، وهي مركبة من المبتدإ والخبر. لذا، من هنا يبدو لنا بوضوح أن الخبر لكلمة "المحصنات" قد حذف.

لتقدير العناصر التي تمت إزالتها، هناك حاجة إلى التفسير سياقيا، بحيث يمكن تحديد أن العنصر اللغوي المحذوف هو "حل لكم" الذي يكون خبرا من المبتدإ. ولفظ "حل لكم" يُفترض أنها "خبر" بمعنى سياق الجملة التي تتحدث عن الطعام الحلال لأهل الكتاب للمسلمين، والعكس صحيح. ثم يليه بيان بجواز الزواج بالنساء من جماعة أهل الكتاب. لتسهيل توضيح ما تم الحذف منه، يمكننا النظر في التحليل التالي.

وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ (حل لكم) إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ

إن استخدام أدوات الحذف في الآية أعلاه يشبه إيجاز الحذف في علم البلاغة، وهو إزالة وحدة لغوية بشرط أن يكون هناك ما يسمى بالقرينة التي تشير إلى وجود النطق المحذوف.[٣٤] في هذه الحالة، فإن القرينة المشار إليها هي "طعامكم حل لهم". من هنا يمكن القول إن استخدام أدوات الحذف في سياق الآية المذكورة أعلاه يتم بقصد تبسيط الأقوال أو تلخيص التعبيرات. بالإضافة إلى ذلك، فإن أدوات الحذف التي تم تحقيقها عبر العلاقة بين الجمل التي تشير إلى العنصر المحذوف، توفر فهمًا للعلاقات المتبادلة بين الجمل المنفصلة، وهذا يؤدي إلى بناء علاقة متماسكة بين الجمل.

إضافة إلى سبق بيانه عن وجود الحذف، يوجد أيضا عنصر الحذف في سورة الحجرات الآية ١١. يمكننا الملاحظة فيما يلي.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات ١١)

حذف العناصر المجردة من خلال سياق الجملة يحدث أيضًا في الآية أعلاه. العناصر التي تم حذفها في الآية أعلاه تدل على نطق "وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ" التي ليس لها فعل. نوع هذا الحذف له نفس حالة الحذف كما في الآية السابقة، أي أن وجود الحذف بسبب حرف الواو العاطفة التي جاءت قبل "لا نساء من نساء"، حيث أن المعطوف عليه هو جملة "لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ..." فتبين أن لفظ "نِسَاءٌ" هو فاعل من الفعل المحذوف. في هذا السياق، فإن

[٣٤] Ali Al-Jarim dan Musthafa Amin, *al-Balaghah al-Wadlihah* (Jakarta: Raudhah Press, 2007), 242.

علاقة الحذف التي تحدث في الآية أعلاه ليست معقدة للغاية، لأنه يمكن افتراض أن الصيغة الضائعة هي فعل "تسخر".

الوصل/الاقتران (*Conjunction*)

الوصل أو الاقتران هو أدوات التماسك التي تلعب دورًا رئيسيًا في تجميع العناصر اللغوية في خطاب ما. في الدراسات اللغوية، يُعرَّف الاقتران بأنه تعبير يستخدم للربط بين الكلمات والعبارات وبين الجمل.[٣٥] هناك تعريف مشابه قدمه Halliday و Hasan فيما يتعلق بالاقتران الذي يشكل جزءًا من التماسك النحوي.وإنهما زادا إن التماسك لا يتم احتواؤه في عناصر الاقتران، بل يتم إنشاؤه بشكل غير مباشر من خلال وجوده بحيث يعطي معنى معينًا في العلاقات بين عناصر في الخطاب.[٣٦]

كعلامة على التماسك شكليا، الاقتران أو الوصل من أدوات لا يصعب علينا وجودها في كثير من النصوص، لأنه قابل للتعرف بسهولة. هناك عدة أنواع من أدوات الاقتران، بما في ذلك الاقتران الإضافي (*additive conjunction*) والاقتران العرضية (*adversative conjunction*) والاقتران السببي (*causal conjunction*) والاقتران الزماني (*temporal conjunction*).[٣٧] فيما يتعلق بتطبيقه في النص، غالبًا ما يستخدم هذا الاقتران كلمات أو عبارات مثل "لكنْ/لكنّ/بل" للاقتران العرضية، "و، ف" للاقتران الإضافي، و"بسبب،لأجل،لأنّ،لـ" للاقتران السببي، و"قبل، بعد، ثم" للاقتران الزماني.[٣٨]

من منظور علم اللغة العربي، فإن مناقشة الاقترانات كوسيلة للتماسك لها أوجه تشابه مع مفهوم الوَصل في علم البلاغة خاصة في علم المعاني. مصطلح

[٣٥] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik* (Jakarta: Gramedia, 2008), 131.
[٣٦] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English*, 226.
[٣٧] Halliday dan Ruqaia Hasan, 238–39.
[٣٨] Mulyana, *Analisis Wacana: Teori, Metode & Aplikasi Prinsip-Prinsip Wacana*, 29.

الوَصل معجميا يعني التوصيل أو الاتصال.[٣٩] في هذه الحالة يُعرَّف الوصل بأنه ارتباط يربط بين الجمل وأخرى باستخدام حرف العطف "و".[٤٠] وفيما يلي استخدام أدوات الاقتران كأدوات التماسك في آيات التسامح في القرآن الكريم.

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ (1)لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ (2)وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (3)وَلَآ أَنَا۠ عَابِد مَّا عَبَدتُّمۡ (4)وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (5)لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ (6)

أدوات الوصل أو الاقتران في سورة الكافرون أعلاه هي إحدى آيات التسامح التي تحتوي على أكثر عناصر الاقتران اكتمالاً. ويمكن ملاحظة ذلك من عدد حروف العطف "و" الواردة في الآيات من الثالثة إلى السادسة. ويلاحظ أن حرف العطف "و" في الآية السابقة ذكر أربع مرات متتالية. من الناحية الدلالية، كل العناصر المتصلة بواسطة أدوات العطف لها المعنى المتوازن. لذلك، فإن نوع الاقتران في الآية أعلاه هو الاقتران الإضافي. الاقتران الإضافي هو سلسلة من الإضافات التي تعادل دمج الكلمات والجمل التي لها نفس الحالة أو ما يعادلها. في كنوز اللسانيات العربية، يتوازى الاقتران الإضافي بالوصل في علم المعاني للبلاغة، وهو الجمع بين الجمل باستخدام الواو العاطفة.

بالإضافة إلى الواو العاطفة التي تعمل اقترانا إضافيا، تحتوي آيات التسامح في القرآن أيضًا على الاقتران زماني الذي يدل عليه استخدام كلمتي "ثم" و "ف" الواردة في قطعة الآية من سورة الأنعام.

.....كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام ١٠٨)

[٣٩] Ahmad Warson Munawir, *Al-Munawwir: Kamus Arab-Indonesia* (Surabaya: Pustaka Progresif, 1997), 2562.

[٤٠] Ahmad Al-Hasyimi, *Jawahir al-Balagah* (Bairut: Maktabah Al-Ashriyyah, 2009), 171.

الاقتران الزماني هي أدوات تحدد المعاني المتعلقة بالوقت. تتميز العلاقة الزمنية في الآية أعلاه بمعنيين للوقت يتم التعبير عنهما من خلال الكلمتين "ثم" و "ف"، ولديهما نفس المعنى لاحقًا. من الناحية النحوية، وبين "ثم" و"ف" مختلفتان معنى. كلمة "ثم" وظيفتها للتعبير عن وقت وقوع حدث غير محدود، لأما كلمة "ف" فوظيفتها للتعبير عن حدث يقع لفترة معينة.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد الاقتران السببي الذي يتم التعبير عنه بكلمة "ف". لم تعد الكلمة مرتبطة بمعنى الوقت، بل هي شكل من أشكال نتيجة من عبارة تكون سببا. ويرد الارتباط السببي في الفقرة التالية.

فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا

الحرف "ف" في نطق "فقد استمسك ..." هو من أشكال الاقتران السببي الذي ينص على علاقة سببية ذكرت في الجملة السابقة، وهي الجملة "فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ". ومما يجدر بالعلم أن حرف "ف" ليس أداة وحيدة قادرة على تكوين بنية متماسكة في الآية أعلاه، ولكن يجب أن يكون مصحوبًا بأداة توضح السبب أي في شكل الحرف "من" . لذلك، يمكن أن نستنتج أن العلاقة السببية للآية أعلاه تتحقق من قبل الجمع بين اسم "من" وحرف الفاء. لا يمكن حذف هذين العنصرين، لأنهما سيؤثران على فهم النص.

التماسك المعجمي (*Lexical Cohession*)

التماسك المعجمي هو التماسك الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات (*vocabulary selection*).[٤١] يميل هذا النوع من التماسك إلى الحديث عن العلاقة المعجمية بين أجزاء النص للحصول على تناغم بنيوي متماسك.[٤٢] بعبارة أخرى، يمكن القول إن التماسك المعجمي يبحث في الخطاب على

[٤١] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English*, 274.
[٤٢] Nita Zakiah, "Kohesi Leksikal Dalam Surah Al-Kahfi," 59.

المستوى الداخلي للنص الذي يركز على اختيار المفردات. وينقسم التماسك المعجمي بشكل عام إلى جزأين رئيسيين، وهما التكرار (*reiteration*) والتلازم (*collocation*).

يتحقق التكرار (*reiteration*) عبر استخدام الكلمات المترابطة. بناءً على ما قدمه Renkema، يتم تصنيف التكرار إلى خمسة أنواع، وهي التكرار (*repetition*)، والترادف (*synonym*)، والتضاد (*antonym*)، واندراج (*hyponym*) ، وميرونيم (*meronym*).[٤٣] يتم استكشاف الأنواع الخمسة للتكرار كأدوات تحدد تجسيد نص آيات التسامح.

الأول هو التكرار (*repetition*)، وهو شكل من أشكال التماسك من خلال تكرار نفس التعبيرات تقريبًا، على مستوى الكلمة أو الجملة. التكرار له دور مهم في بناء علاقة متماسكة بين الجمل، وتعمل على الدفاع عن الفكرة أو الموضوع الذي تتم مناقشته.[٤٤] إن وجود التكرار في القرآن ظاهرة شائعة، لأن هذه العناصر لها كمية كبيرة.[٤٥] أما عنصر التكرار في نص آيات التسامح فيمكن أن نلاحظ هذه الآية التالية.

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأنعام ١٠٨)

يتحقق تماسك الآيات السابقة من خلال التكرار المعجمي (lexical repetition). وضمن تكرار في الآية يعرف من وجود تكرار نفس الكلمتين، وهما لفظ "الله" الموجود في إعراب الجر، لأنه مضاف إليه، ولفظ "الله" وهو منصوب لأنه مفعول به. يحدث التكرار الأول والثاني لكلمة الله على مسافة قريبة إلى حد ما، أو مفصولة بفعل واحد فقط. لأن هناك مسافة قريبة، ففي الواقع يمكن

[٤٣] Jan Renkema, *Introduction To Discours Studies* (Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, 2004), 105.

[٤٤] Rani, , *Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa Dalam Pemakaian*, 130.

[٤٥] Nurul Azizah Putri Palupi, Ilfia Rahmi Rasyid, dan Nur Hizbullah, "Repetisi Leksikal pada Al-Quran Surat Al-Kafirun," *Prosiding Seminar Nasional Linguistik dan Sastra (SEMANTIKS)* 1, no. 0 (30 Desember 2019): 257.

استبدال تكرار الكلمة باستخدام الضمير "ـه". لكن هذا لم يحدث، لأن وجود كلمة "الله" الثانية كان يقصد منه تعزيز التعبير الأول.

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ..... (المائدة ٥)

ويتحقق تماسك الآية من خلال التكرار المعجمي الذي يدل عليه تكرار كلمة "حل" التي تكررت مرتين. يجب أن يتم التكرار المعجمي لأن للكلمة مكانة مسند أو خبر. التكرار المعجمي في سياق الآية أعلاه ضروري للغاية، لأنه لا يسمح باستبدال التعبير الثاني "حل" بضمير أو أي شيء آخر، حتى يجب تكرار التعبير. في هذه الحالة ، فإن وجود التكرار في النص سيؤثر بالتأكيد على الفهم. بصرف النظر عن تجنب الغموض والارتباك، فإن استخدام تكرار التعبيرات المذكورة أعلاه قد حقق أيضًا علاقة متماسكة في النص.

استخدام التكرار المقدم من قبل الآيتين السابقتين يحدث أيضا في سورة الكافرون. أما المعلومات عن كيان التكرار في تلك السورة فهي ما يلي.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ (1)لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (3)وَلَآ أَنَا۠ عَابِد مَّا عَبَدتُّمْ (4)وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (5)لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)

التكرار في الآية أعلاه يتعلق باشتقاق كلمة "عبد" ، والأفعال الخمسة التي توجد في نطق "أعبد" الذي يتكرر ثلاث مرات، و"تعبدون" ، ونطق "عبدتم". بينما في صيغة الاسم، يتم التعبير عنها بصيغة اسم الفاعل في شكل كلمة "عبدون" مرتين وكلمة "عابد" مرة واحدة. يشير تكرار الكلمات بعدد

كافٍ من الكلمات في سياق كلام واحد إلى تقارب نص متناغم وموحّد، لأن التكرار يعمل على الحفاظ على الفكرة أو الموضوع.

الترادف (Synonym)

الترادف في اللغة العربية هي عدة كلمات مختلفة ولكنها تشير إلى معنى واحد أو غرض واحد.[٤٦] تعتبر المرادفات في هذه الحالة أداة تعمل على تحقيق علاقات متماسكة بين النصوص، لأن وجود خصائص مترادفة تتميز بأوجه تشابه في علاقات الكلمات هو جزء من اختيار الأسلوب، بحيث يكون له تأثير على تكوين التماسك في النصوص.

بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه، لا توجد الكثير من العلاقات المترادفة في نص آيات التسامح. يمكن رؤيته في الآية التالية.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (الحجرات)

إن العلاقة المترادفة بين الآيتين السابقتين تعرف من خلال الكلمتين "لتعارفوا" و "عليم" اللتين لهما نفس المعنى تقريبًا، على الرغم من اختلاف أشكال الكلمات. الكلمة الأولى في شكل فعل، وأما الكلمة الثانية فهي اسم. في القاموس كلمة "تعارف" تعني معرفة بعضنا البعض، بينما تعني كلمة "عليم" أنه عليم بما كان لا يغيب عنه منها شيء ولا يعزب عن علمه، بل هو بجميعها عليم.

على الرغم من أن هاتين الكلمتين ليست لهما علاقة الترادف مطلقا، إلا أنهما يعتبران متشابهين تقريبًا، لذلك يمكن القول إن الانطباع الذي يثيره نص الآية أعلاه هو تكرار (repetition) في شكل مختلف مع معنى المتشابه تقريبا.

[٤٦] Hakim Malik Ziyad, *At-Taraduf Fi al-lugah* (Baghdad: Maktabah al-Wataniyah, 1980), 21.

تعتبر الترادف في هذه الحالة أداة تعمل عملا على تحقيق علاقات متماسكة بين النصوص، لأن وجود الخصائص المترادفة التي تتميز بأوجه تشابه في علاقات الكلمات هو جزء من اختيار الأسلوب، بحيث يكون له تأثير على تكوين التماسك في النصوص.

التضاد (Antonym)

يكون التضاد إحدى أدوات التماسك المعجمي الذي يتم تعريفه على أنه تقاطع بين كلمتين أو أكثر. كل لغة تمتلك بالتأكيد هذا المصطلح، وكذلك في اللغة العربية التي تعرف باسم التضاد. في الغالب يعرف التضاد بأنه تعارض بين كلمتين أو أكثر. فيما يتعلق بالتماسك، فإن التضاد الذي تعمل كمعارضة للمعنى يعطي تأثير المقاومة في النص، بحيث يبدو النص متماسكًا.

في نص آيات التسامح، تم العثور على بعض البيانات التي تحتوي على عناصر التضاد، من بينها الآيات أدناه.

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة ٢٥٦)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات ١١)

تتحقق علاقة التماسك في الآية السابقة عبر علاقة الترادف الذي تظهر في الفعلين "يكفر" و"يؤمن". إذا نظرنا إلى الفعلين من الناحية الدلالية، فإنهما متعارضان تمامًا أو يُعرفان باسم "التضاد الحاد".[٤٧] يعتبر التقارب المتناقض الذي

[٤٧] Salim Sulaiman Al-Khammas, *al-Mu'jam wa 'ilmu al-dalalah* (Damaskus: Mauqi' Lisan Al-Arab, t.t.), 145.

تم تحقيقه من خلال الكلمتين قد أوجد تماسكًا في النص. والتحليل المتساوية عن استخدام الترادف يمكن النظر إلى الآية التالية.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات ١١)

التماسك لنص الآية أعلاه يمكننا أن نعرفه من وجود التعارض بين كلمة "خيرا" وكلمة "بئس". وكلمة "خيرا" على حد ما في علم الصرف أنه صفة أو نعت. أما بئس فهي فعل الماضي في صيغة الجامد، وهي فعل لا يتضمن فيه الزمن. على الرغم من اختلافهما في الشكل، فمن الجدير بالعلم أن معانيهما متناقضة تمامًا. يشير استخدام التضاد في الآية أعلاه إلى مغزى النص، بحيث يكون قادرًا على توفير فهم كامل ومتناسق.

الاندراج (hyponym)

الاندراج أو ما يسمى في علم اللغة العام بمصطلح hyponym هو وحدة لغوية يعتبر معناها جزءًا من معنى وحدة لغوية أخرى. وبعبارة أخرى، فإن الاندراج هو وحدة لغوية عالية المستوى تتضمن عددًا من المكونات الأصغر. يسمى المكون الموجود تحت هذا المسمى "hypernym" أو "superordinate". في نص آيات التسامح، لا يوجد بالفعل الكثير العلاقات بين الكلمات التي تم تضمينها في قسم hyponym إلا قليلا فقط من آيات التسامح في القرآن. وذلك القليل كما يمكن ملاحظته في ما يلي.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات ١١)

يتجلى تماسك الآية أعلاه أيضًا من خلال عنصر ميرونيم Meronym الذي يتحقق من خلال كلمة "نساء" التي هي جزء من الطبقة الدنيا من اندراج (hyponym) لكلمة "قوم". ويتضح ذلك من ناحية المعنى أن كلمة قوم تعرف بأنها مجموعة من الناس قد تتكون من رجال ونساء، فكلمة "نساء" التي تعرف بأنها صيغة الجمع من "المرآن،" هي جزء من "قوم". يمكن القول إن علاقة ميرونيم الواردة في الآية أعلاه بسيطة. هناك آية واحدة تحتوي على اندراج (hyponym) معقد إلى حد ما. وذلك العنصر يمكننا أن نعرفه في الآية التالية.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (الحجرات)

تماسك الآيات السابقة قد تم تحقيق من خلال الاندراج المعروف بوجود كلمات "النَّاسُ" و "ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ" و "شُعُوبًا" و "قَبَائِلَ". إن علاقة الاندراج لتلك الكلمات الأربع معقدة للغاية، لأن كلها مترابطة. كلمة ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ هي جزء من الكلمات "النَّاسُ" و "شُعُوبًا" و "قَبَائِلَ". وهذا الافتراض لا ينفصل عن القول بأن "ذَكَرٍ وَأُنْثَى" اللتين تدلان على معنى الجنس البشري سواء أكان ذكوراً أم إناثاً، جزء لا يتجزأ من الإنسان، لأن الله خلق البشر فقط وكان مقصوراً على جنسين. إضافة إلى ذلك، فإن كلمة "ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ" هي أيضًا فئة أدنى من كلمة "شُعوبًا" التي يشير معناها إلى جماعة من الناس، بحيث تتكون بشكل مطلق من جنسين بشريين، ذكر وأنثى. وبالمثل مع كلمة "قَبَائِلَ" التي هي مندرج

(hyponym) لكلمة "ذَكَرٍ وَأُنْثَى" ، لأن القبائل تضم أيضًا بشرًا يتكونون أيضًا من رجال ونساء.

أما الكلمتان "النَّاسُ" و "قَبَائِلَ" فهما جزءان لا يتجزءان من كلمة "شُعُوبًا". في المعنى، تشير كلمة "شُعُوبًا" إلى تعريف مجموعة من الأشخاص الذين لديهم بعض التشابه والأهداف ، لذلك يعتبر المعنى جزءًا من الطبقة العليا لكلمتَي "النَّاسُ" و "قَبَائِلَ" التي تُعرَّف على أنها البشر والقبائل. وجود هذه الكلمات الأربع التي ترتبط ببعضها بعضا بشكل مندرج (hyponymy) يدل على وجود ارتباط بين النصوص، حتى يقال إن آيات التسامح في القرآن تستخدم أيضًا أدوات الاندراج بصفتها أداة للتماسك في تكوين النصوص المنسجمة.

التلازم (Collocation)

إن "collocation" في اللغة العربية مصطلح جديد اصطلح عليه معاصرو العرب بكثرة عديدة مختلفة، و ليس لديه مصطلح موحد للغة العربية. هناك من اصطلحه على التلازم، وبعضهم على المصاحبة والتضام وما إلى ذلك.[٤٨] في هذا المقال البسيط، استخدم الباحثون مصطلح "التلازم" نيابة عن "collocation" الذي هو مأخوذ من اللغة الإنجليزية.

إن التلازم في التماسك المعجمي يعرف بأنه علاقة بين كلمتين أو أكثر بالاعتماد على التشابه والارتباط في نطاق معين.[٤٩] ,أوضح هاليداي وحسن أن التلازم هو ميول الكلمات القابلة للظهور معًا.[٥٠] وهناك من قال إنه مجموعات

[٤٨] Zainab Kadim Igaab dan Hanan Abdulhasan, "Collocation in English and Arabic: A Contrastive Study," *English Language and Literature Studies* 8, no. 4 (2018): 90, https://doi.org/doi:10.5539/ells.v8n4p89.

[٤٩] Rani, , *Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa Dalam Pemakaian*, 133.

[٥٠] Halliday dan Ruqaia Hasan, *Cohesion In English*, 285.

الكلمات المتكررة معا، إما أن تكون فعلا أو اسما.[٥١] وتميل كل كلمة أساسيا إلى الانضمام بانتظام في لغة ما، وفي بعض الأحيان يكون للغة عادة ربط كلمة بأخرى. ولأن التلازم هو جزء لا يتجزن من اللغة، فيجدر بالعلم أنه يمتلك دورا كبيرا في تشكيل النص سهلا للفهم.[٥٢]

ومما يجدر بالعلم أن عنصر التلازم لا يتم العثور على في نص آيات التسامح إلا في آية أو آيتين. يعرف وجود التلازم في الآية من قبل وجود عدة كلمات لها ميل إلى الظهور معًا وهي كلمة "الله" و "يؤمن" وكلمة "يكفر" وكذلك اشتقاقها.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة ٦٢)

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة ٢٥٦)

بالنسبة للمسلمين فإن عبارة "آمن بالله" التي تتكون من ثلاث كلمات تضم دائمًا في كثير من الأحيان. وذلك القول يكون منطقيا لأجل أن من المستحيل عليهم أن يؤمنوا بغير الله. لذلك فإن كلمات "أمن" و "يؤمن" وجميع مشتقاتها دائماً مصحوبة بكلمات الجلالة الله. حتى لا تسبب هذه الكلمات انحرافًا في الاقتراح لأن تلك الكلمة تشير إلى وجود كلمات مصاحبة بالانضمام.

الخلاصة

وبناءً على ما سبق بيانه، الخلاصة من هذا البحث أن جميع الخطاب تحت موضوع التسامح في آيات القرآن العظيم قد استخدم أدوات التماسك نحوية كانت أم معجمية.

[٥١] Satoshi Yamagata, Tatsuya Nakata, dan James Rogers, "Effects of Distributed Practice on the Acquisition of Verb-Noun Collocations," *Studies in Second Language Acquisition* 45, no. 2 (Mei 2023): 291, https://doi.org/10.1017/S0272263122000225.

[٥٢] Hyojin Jeong dan Robert DeKeyser, "Development of automaticity in processing L2 collocations: The roles of L1 collocational knowledge and practice condition," *Studies in Second Language Acquisition* 1, no. 25 (27 Januari 2023): 4, https://doi.org/10.1017/S0272263122000547.

تحققت بنية التماسك لنصوص الآيات القرآنية في الناحية النحوية من قبل المراجع (references)، والاستبدالات (substitutions)، والحذف (ellipsis)، وكذلك الاقتران (conjunction). أما في التماسك المعجمي فتحقق عبر علاقات المرادفات (synonymy) والمتضادات (antonymy) والتكرار (repetition) والاندراج (hyponym) وميرونيم (meronym) والتلازم (collocation).

وأدوات المراجع هي علامة التماسك التي توجد غالبًا في آيات التسامح. كل ما في الأمر أن هناك آيتين يبدو أنهما تعبران عن علاقة مرجعية غير متطابقة. لوصف هذه المشكلة، هناك حاجة إلى معرفة العالم التي تستند إلى نظرية الإلتفات التي تكون جزءا في علم البلاغة، بحيث يمكن حل هذه العناصر التي تبدو كأنها غير متوافقة من قبل الإلتفات. أما بالنسبة للأدوات الأخرى، فجميعها تظهر علاقة متناغمة ولا تكشف عن أي انحرافات، حتى يقال إن وجود أدوات التماسك المعجمي والنحوي يعطي الانطباع بأن القرآن وخاصة آيات التسامح، يتسم بالتكامل والتماسك والانسجام. وهذا يساهم بشكل كبير في فهم الرسائل المضمونة والواردة في القرآن.

قائمة المراجع

Akhmadi, Agus. "MODERASI BERAGAMA DALAM KERAGAMAN INDONESIA RELIGIOUS MODERATION IN INDONESIA'S DIVERSITY" 13, no. 2 (2019): 11.

Al-Hasyimi, Ahmad. *Jawahir al-Balagah*. Bairut: Maktabah Al-Ashriyyah, 2009.

Al-Jarim, Ali, dan Musthafa Amin. *al-Balaghah al-Wadlihah*. Jakarta: Raudhah Press, 2007.

Al-Khammas, Salim Sulaiman. *al-Mu'jam wa 'ilmu al-dalalah*. Damaskus: Mauqi' Lisan Al-Arab, t.t.

Aziz, Abd. "KOHESI GRAMATIKAL (TAMASUK NAHWI) Aplikasi Substitusi dan Elipsis pada Wacana Ayat Al-Quran." *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman* 5, no. 02 (10 Januari 2022): 157–68. https://doi.org/10.36671/mumtaz.v5i02.210.

Baryadi. *Dasar-Dasar Analisis Wacana Dalam Ilmu Bahasa*. Yogyakarta: Pustaka Gondo Suli, 2002.

Brown, Gillian, dan George Yule. *Discourse Analysis.* Cambridge: University Press, 1983.

Fauziah, Wiwi, dan Miski Miski. “AL-QURAN DALAM DISKURSUS TOLERANSI BERAGAMA DI INDONESIA.” *TAJDID: Jurnal Ilmu Ushuluddin* 18, no. 2 (12 Juli 2020): 125–52. https://doi.org/10.30631/tjd.v18i2.94.

Halliday, dan Ruqaia Hasan. *Cohesion In English*. London: Longman, 1976.

Hidayat, Muhtar Sofwan. “NILAI-NILAI PENDIDIKAN MULTIKULTURAL DI DALAM AL-QUR’AN.” *Manarul Qur’an: Jurnal Ilmiah Studi Islam* 16, no. 1 (1 Juni 2016): 113–32.

Huda, M Thoriqul, Eka Rizki Amalia, dan Hendri Utami Utami. “Deskripsi Tafsir al-Misbah dan al-Azhar Tentang Toleransi dalam al-Quran.” *Jurnal Pemikiran Keislaman* 30, no. 2 (3 Juli 2019): 255–70. https://doi.org/10.33367/tribakti.v30i2.657.

Husain, Abdu al-Qadir. *Fannu al-Balaghah*. Al-Qahirah: Dar al-Magrib, t.t.

Igaab, Zainab Kadim, dan Hanan Abdulhasan. “Collocation in English and Arabic: A Contrastive Study.” *English Language and Literature Studies* 8, no. 4 (2018): 89–103. https://doi.org/doi:10.5539/ells.v8n4p89.

Jeong, Hyojin, dan Robert DeKeyser. “Development of automaticity in processing L2 collocations: The roles of L1 collocational knowledge and practice condition.” *Studies in Second Language Acquisition* 1, no. 25 (27 Januari 2023): 1–25. https://doi.org/10.1017/S0272263122000547.

Kamal, M. “KOHESI DAN KOHERENSI DALAM TEKS BAHASA ARAB.” *Jurnal Bina Ilmu Cendekia* 2, no. 2 (14 Desember 2021): 149–52. https://doi.org/10.46838/jbic.v2i2.115.

Kridalaksana, Harimurti. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Gramedia, 2008.

M. Ramlan. *Paragraf dan Alur Pikiran dan Kepaduannya dalam Bahasa Indonesia*. Yogyakarta: Andi Offset, 1992.

Ma’arif, Samsul. “SURAT AL-BAQARAH: REPETISI SEBAGAI PIRANTI KOHESI DALAM AL-QUR’AN.” *AL ITQAN: Jurnal Studi Al-Qur’an* 2, no. 1 (15 Februari 2016). https://doi.org/10.47454/itqan.v2i1.15.

Mahsun. *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan, Strategi, Dan Tekniknya*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2007.

Mulyana. *Analisis Wacana: Teori, Metode & Aplikasi Prinsip-Prinsip Wacana*. Yogyakarta: Tiara Wacana, 2005.

Munawir, Ahmad Warson. *Al-Munawwir: Kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progresif, 1997.

Nashoih, Afif Kholisun. *Kohesi dan Koherensi Kisah Nabi Yusuf dalam Al Qur’an*. Yogyakarta: Tesis UIN Sunan Kalijaga, 2015. http://digilib.uinsuka.ac.id/id/eprint/17602/.

Nita Zakiah. “Kohesi Leksikal Dalam Surah Al-Kahfi: Kajian Analisis Wacana.” *Alibbaa’: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (24 Januari 2022): 52–72. https://doi.org/10.19105/ajpba.v3i1.5108.

Palupi, Nurul Azizah Putri, Ilfia Rahmi Rasyid, dan Nur Hizbullah. “Repetisi Leksikal pada Al-Quran Surat Al-Kafirun.” *Prosiding Seminar Nasional Linguistik dan Sastra (SEMANTIKS)* 1, no. 0 (30 Desember 2019): 656–62.

Pranoto, Muhammad Solihin. “KOHESI ELIPSIS DAN KOHERENSINYA DALAM SURAT Al-HĀQQAH.” *Lingua: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya* 17, no. 1 (Januari 2021): 19–25.

Rani, Abdul. *, Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa Dalam Pemakaian*. Malang: Banyumedia, 2006.

Rauf, Abdur. “UMMATAN WASAṬAN MENURUT M. QURAISH SHIHAB DALAM TAFSIR AL-MISBAH DAN RELEVANSINYA DENGAN NILAI-NILAI PANCASILA.” *Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur’an dan Hadis* 20, no. 2 (4 November 2019): 223. https://doi.org/10.14421/qh.2019.2002-06.

Renkema, Jan. *Introduction To Discours Studies*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, 2004.

Rodliyah, Rojab Siti, dan Alfath Eka Liani. “SFL Analysis: An Investigation of Students’ Use of Cohesive Devices in Exposition Text.” *Indonesian Journal of Applied Linguistics* 12, no. 1 (31 Mei 2022): 235–46. https://doi.org/10.17509/ijal.v12i1.46596.

Rokhaniyah, Hesti, Wildi Adila, dan Dwi Ana Binti Yulianti. “Cohesive Devices Used in Argumentative Essays by Undergraduate EFL Learners.” *Langkawi: Journal of The Association for Arabic and English*, no. 0 (29 Juni 2022): 32–44. https://doi.org/10.31332/lkw.v0i0.3491.

Stockwell, Richard. “Contrast and verb phrase ellipsis: The case of tautologous conditionals.” *Natural Language Semantics* 30, no. 1 (1 Maret 2022): 77–100. https://doi.org/10.1007/s11050-022-09189-3.

Tibl, Hasan. *Uslub al-Iltifat fi al-Balaghah al-Qur’aniyyah*. Al-Qahirah: Dar al-Fikr al-‘Arabi, 1998.

Yamagata, Satoshi, Tatsuya Nakata, dan James Rogers. “Effects of Distributed Practice on the Acquisition of Verb-Noun Collocations.” *Studies in Second Language Acquisition* 45, no. 2 (Mei 2023): 291–317. https://doi.org/10.1017/S0272263122000225.

Yoyo, Yoyo. “UJARAN KEBENCIAN (KHITĀB AL-KARĀHIYAH) DALAM RUANG KONTESTASI SOSIAL POLITIK ARAB KONTEMPORER.” *Adabiyyāt: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 3, no. 1 (18 Juni 2019): 120–39. https://doi.org/10.14421/ajbs.2019.03106.

Zamawi, Baharudin, Habieb Bullah, dan Zubaidah Zubaidah. “AYAT TOLERANSI DALAM AL-QUR’AN: Tinjauan Tafsir Marah Labid.” *Diya Al-Afkar: Jurnal Studi al-Quran dan al-Hadis* 7, no. 01 (30 Juni 2019): 185–97. https://doi.org/10.24235/diyaafkar.v7i01.4535.

Ziyad, Hakim Malik. *At-Taraduf Fi al-lugah*. Baghdad: Maktabah al-Wataniyah, 1980.